

شرح رياض الصالحين 1441-11-71هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله في كتابه رياض الصالحين. في باب - 00:00:00
في من سن سنة حسنة او سبئة عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس تقتل الا كان على ابن ادم الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها. لانه كان اول من سن القتل. متفق عليه - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من نفس تقتل ظلما. قول ليس من نفس هذا عام في جميع الانفس المقصومة. والانفس المقصومة اربعة انواع - 00:00:40
المسلم والذمي والمعاهد والمستأمن. وقالوا ليس من نفس تقتل القتل هو النفس مباشرة او تسببا. قوله ظلما يعني بغير حق. وذلك ان القتل يكون بحق وتارة يكون بغير حق. فالقتل الذي يكون بحق هو الذي يكون بسبب شرعي كالقتل قصاصا - 00:01:00
المرتد والزاني المحسن. والقتل الذي يكون بغير حق هو ما ليس له مسوغ شرعي. بان يقتل شخصا لا يستحق القتل. قوله ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول. وانما قال على - 00:01:30

بني ادم الاول لانبني ادم كثرا والمراد هنا بالنسبة لبني ادم اولاده فقوله على ابن ادم الاول يعني اولاده من صلبه الا كان عليه كفل من دمها يعني نصيب - 00:01:50

واثم من دمها. ثم عزل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. قال لانه كان اول من سن القتل تابع الناس بعد ذلك. وذلك ان ابني ادم قتل احدهما الاخر حسدا كما سيأتي - 00:02:10

ففي هذا الحديث دليل على التحذير من ان يسن الانسان سنة سبئة. سواء كان ذلك ببدعة يبتدعها ثم يتبعه الناس. او بفعل معصية من المعاصي ثم يتبعه الناس. فان من ابتدع بدعة وتبعه الناس - 00:02:30
فانه يأثم بابتدعه وعليه وزر من عمل بهذه البدعة الى يوم القيمة. ومن ومن عمل ايضا سبئة من المعاصي فعليه وزر هذه المعصية وزر هذه المعصية ووزر من عمل بها الى يوم القيمة. وفي المقابل - 00:02:50

فيه حث على ان يكون الانسان قدوة في الخير. وان يسن سنة حسنة. فان من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها وها هو اجر من عمل بها الى يوم القيمة. وفيه ايضا دليل على ان المتسبب كال مباشر. لان - 00:03:10

ابن ادم حينما قتل اخاه كان سببا في سن القتل. فتتابع الناس من بعده على ذلك. واعلم ان تسمية ابني ادم بقابيل وهابيل لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:30

وانما هي من اخباربني اسرائيل ان احدهما قabil وهو المقتوL وسمي بقابيل لان الله عز تقبل منه فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر. والثاني القاتل اسمه هابيل يعني هبة الله. هذه - 00:03:50

لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت مشتهرة عند العلماء وعند المفسرين لكنها من اخباربني ومن الاسرائيليات والاسرائيليات هي الاخبار المنقولة عن اليهود وهو الاكثر وعن النصارى - 00:04:10

والاسرائيليات لا تخلو من ثلاث لا تخلو من ثلاث حالات. الحالة الاولى ان يقرها الاسلام فهي حق وصدق. فاذا شهد لها الاسلام بالصدق فاننا نقبلها. ومن ذلك ما ثبت في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان حبرا من اصحاب اليهود اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول - 00:04:30

الله فقال يا محمد هذا الحظر قال يا محمد انا نجد يعني في التوراة او في العلم الذي اتر عن موسى انا ان الله يضع السماوات على اصبع والارضين على اصبع الى اخر الحديث وفيه فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديق - 00:05:00

لقول الحظر ثم تلا قوله عز وجل وما قدروا الله حق قدره والارض جميرا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. فاقر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخبر على ما اخبر به. الحال - 00:05:20

ما انكره الاسلام فهو باطل ولا يجوز قبوله. ومن ذلك حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان اليهود كانت تقول ان الرجل اذا اتى امرأته من ورائها فان الولد يكون احول. فكذبهم الله عز - 00:05:40

وجل بقوله نساؤكم حرث لكم فاتوا نسائكم حرث لكم فاتوا حرثكم انا شئتم الثالثة ان لا يشهد لها الشرع بالصدق او الكذب. فهذا يتوقف فيه فلا نصدقه ولا نكذبه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا حدثكم بنو اسرائيل فلا تصدقونهم ولا تكذبواهم. ويجوز التحدى - 00:06:00

بمثل هذا يعني بمثل هذه الاخبار اذا لم يكن فيها محظوظ شرعيا. لقول الرسول صلى الله عليه وسلم بلغوا عنني ولو اية وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج. والغالب الغالب ان هذه الاخبار المنسوبة عن بنى اسرائيل ليس فيها فائدة - 00:06:30

في الدين يعني لا يستبدل الانسان منها شيئا في دينه وانما هي من فضول العلم كتعيين لون كلب اصحاب هل لونه اسود او ابيض او كذا او كذا؟ هذا مما لا فائدة فيه. وكذلك ايضا تسمية ابني ادم. هل - 00:06:50

ان القاتل هابيل والمقتول قابيل او ان او انه غير ذلك كل هذا مما لا يستفيد الانسان منه في دينه لان المقصود هو القصة والاعتبار والاتعاظ. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:10